

الأسماء الثلاثة للإله، الرب، والعبادة

(23) ط: لقد اقترنت مسألة الشكر مع لفظة الرب في خمسة موارد في القرآن الكريم،

و الشكر إنَّما يكون في مقابل النعمة التي هي سبب بقاء الحياة الانسانية و دوامها و حفظها من الفناء و صيانتها من الفساد، و ليست حقيقة تدبير الانسان إلاَّ إدامة حياته و حفظها من الفساد و الفناء. و إليك هذه الموارد: "و إِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ رِجَالٌ مِّنَ الْأَنْثَارِ يَسْأَلُونَكُم بَعثَ الْغَمَّةِ بِكُمْ لَحْمَ خَنزِيرٍ أَلَيْسَ لَكُم عِلْمٌ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" (النمل|19). "قالَ هذا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنِّي أَضْعَفُ لِنِعْمَتِي وَأَشْكُرُ أَكْفُرًا" (النمل|40). "قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ" (الاحقاف|15). "كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاعْلَمُوا لَهَ الْبَلَادِ طَائِفَةٌ رَبُّهُ غَفُورٌ" (سبأ|15). ي: و ممَّا يدل على ما قلناه قوله سبحانه: "فَقُلَاتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ فِيهَا نُهُورًا" (نوح|10-12). و مثله قوله سبحانه في سورة هود الآية 52. يلاحظ القارئ الكريم كيف جعلت إدارة الكون و تدبير شؤونه تفسيراً للرب: فهو الذي يرسل المطر، و هو الذي يُمدد بالاموال و البنين، و هو الذي